الثقة في مستقبل واعد

الاستطلاع السادس والعشرون لانطباعات الرؤساء التنفيذيين:
نتائج منطقة الشرق الأوسط

pwc

pwc.com/me/ceosurvey

مقدّمة

هاني أشقر
الشريك المسؤول في
بي دبليو سي الشرق الأوسط

أظهر استطلاعنا السنوي في شركة بي دبليو سي لانطباعات الرؤساء التنفيذيين العام الماضي، درجة كبيرة من التفاؤل بشأن آفاق العام 2022 في منطقة الشرق الأوسط وحول العالم، في ضوء علامات بدء انحسار جائحة فيروس كورونا: أفاد أكثر من ثلاثة من أصل أربعة رؤساء تنفيذيين آنذاك بأنهم يتوقّعون تحسناً في الاقتصاد العالمي. إلا أننا كما الرؤساء التنفيذيين لم نتوقّع السرعة التي سيتغير فيها عالمنا. كان العام 2022 بعيداً كل البُعد عن النمو الكبير المتوقّع، لا بل تحوّل إلى وقت عصيب للشركات نتيجة التقلبات الاقتصادية والأزمات الجغرافية السياسية. كما بلغ التضخّم والفائدة معدلات تعتبر الأعلى منذ عقود، وشهد النمو الاقتصادي تباطؤاً، وعاد موضوع أمن الطاقة إلى الواجهة مجدداً إلى جانب استمرار بعض تأثيرات الجائحة الطويلة الأمد، مثل التغييرات الجذرية في سلاسل التوريد.

وفي ظلّ هذه المستجدات، من غير المستغرب أن تكون انطباعات الرؤساء التنفيذيين حول الاقتصاد العالمي في استطلاع هذا العام، أكثر تشاؤماً. غير أن نظرة الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط مختلفة، فعلى الرغم من أنهم أقل تفاؤلاً بشأن حالة الاقتصاد العالمي عموماً مقارنةً بالعام الماضي، إلا أنهم أكثر ثقة وبدرجة كبيرة في منطقتهم سواء على صعيد الاقتصاد الإقليمي أو آفاق نمو شركاتهم مقارنةً بالرؤساء التنفيذيين في المناطق الأخرى. يسلّط الاستطلاع الضوء على كيفية تحصين قادة المنطقة شركاتهم تجاه ما قد يحمله المستقبل من تحديات، عبر تنويع منتجاتهم وخدماتهم، والاستثمار في مسارات العمل الأساسية، والأهم من ذلك مواصلة التركيز وبذل الجهود أكثر من أي وقت مضى على التحوّل الرقمي.

وبرأيي أن هذا التفاؤل الحذر والتركيز المستمر على تحصين الأعمال، مؤشران هامان للمستقبل. ويسرّني هذا العام أن أشير إلى أن قادة الأعمال الإقليميين يتخذون خطوات جدية بشأن تغيّر المناخ، مع تركيز مستجد على الحدّ من الانبعاثات وتعزيز الابتكار على صعيد المنتجات والعمليات المراعية للبيئة. ونظراً للأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط في عملية تحوّل الطاقة حول العالم، يتعيّن على منطقتنا التكيّف والتأقلم مع عالم جديد يضع إزالة الكربون هدفاً له، وقد بدأت المنطقة بالفعل اتخاذ خطوات في هذا الصدد. إن الإدراك المتزايد لأهمية هذه المسألة والفرص التي قد تنطوي عليها، من أبرز النتائج التي توصّلنا إليها في استطلاع هذا العام.

وأتطلّع قدُماً للعمل في الأشهر المقبلة مع الرؤساء التنفيذيين للتطرّق إلى المواضيع الأساسية التي تحتل حيّزاً كبيراً من هذا الاستطلاع، وهي المرونة والقدرة على التكيّف، والتحوّل، والمناخ. ختاماً، أتوجّه بجزيل الشكر إلى كل من شارك في هذا الاستطلاع من منطقة الشرق الأوسط.

مقتطفات من نتائج منطقة الشرق الأوسط

يلقي استطلاعنا السادس والعشرون لانطباعات الرؤساء التنفيذيين، الضوء على التحوّل الكبير لتوقعات الشركات والمؤسسات حول العالم في ظل التقلبات الاقتصادية بما فيها معدلات التضخّم والفائدة المرتفعة، والتخوّف من الركود إلى جانب التوترات الجغرافية السياسية الناجمة عن الحرب في أوكرانيا. كان الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط تماماً كنظرائهم حول العالم، متفائلين جداً العام الماضي بشأن النمو الاقتصادي العالمي على المدى القريب. إلا أن استطلاعنا الجديد يظهر تبدلاً في الآراء، إذ أن 73% من الرؤساء التنفيذيين حول العالم و82% من الرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط يتوقعون انخفاضاً في النمو العالمي على مدى الأشهر الاثني عشر المقبلة.

ولكن بعيداً عن التوقعات المتشائمة نسبياً لباقي مناطق العالم، ما زال قادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط أكثر تفاؤلاً بشأن آفاق النمو التي ستشهدها المنطقة وشركاتهم على السواء. يتوقّع غالبية الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط - 61% منهم تحديداً - أن تتحسّن نسب النمو في العام 2023 مقارنةً بأكثر من نصف الرؤساء التنفيذيين في باقي مناطق العالم الذين يتوقّعون تراجعاً في النمو. يعبّر 63% من الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط أنهم واثقون للغاية أو واثقون جداً من توقعات نمو إيرادات شركاتهم خلال الأشهر الـ12 المقبلة - وهي نسبة مماثلة لاستطلاع العام الماضي. كما أن 71% من الرؤساء التنفيذيين واثقين بآفاق النمو على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

إلا ان هذه الثقة ممزوجة بالحذر، حيث يركز العديد من الرؤساء التنفيذيين على التكاليف ولكنهم في الوقت عينه ينظرون إلى المستقبل. وتماماً مثل الرؤساء التنفيذيين، بدأ قادة الأعمال أيضاً العمل على تنويع منتجاتهم وخدماتهم، وأكثر من ثلث من تبقّى يخططون لذلك. وعلى عكس نظرائهم العالميين، فإنهم لا يؤجلون الصفقات (76% من الرؤساء التنفيذيين في المنطقة لا يؤجلون الصفقات مقارنةً بنسبة 60% عالمياً) أو يتراجعون عن الاستثمارات (58% مقابل 44%). كما أنهم يعملون على تعزيز مرونة سلاسل التوريد وقدرتها على التكيّف، وكفاءة التكاليف.

وتجدر الإشارة إلى أن جزءاً كبيراً من التركيز الاستثماري يعتمد على التكنولوجيا، في ضوء استعداد الرؤساء التنفيذيين لتحوّل رقمي أكبر وأسرع خلال السنوات المقبلة. وبحسب استطلاعنا، 84% من المشاركين من المنطقة أفادوا بأنهم سيستثمرون في عمليات ونظم الأتمتة، و66% منهم يتوقعون اعتماد تكنولوجيا السحابة الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي، وغيرها من التقنيات التشغيلية المتقدّمة. يعتبر صقل مهارات القوى العاملة ركيزة أساسية للتحوّل الرقمي وفي هذا الصدد، قال 74% من الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط إنهم يتوقعون الاستثمار في تحسين مهارات القوى العاملة.

كما يسلّط استطلاع هذا العام الضوء على تغيير كبير في التوجّه الفكري في ما يتعلّق بالتغيّر المناخي، إذ بدأ الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط الانتقال من الأقوال إلى الأفعال في هذا الشأن. قام واحد من أصل أربعة رؤساء تنفيذيين في استطلاع العام الماضي، بالتزامات لتحقيق الحياد الكربوني. أمّا هذا العام، فيتخذ نحو نصف الرؤساء التنفيذيين أو يخططون لاتخاذ خطوات للتخفيف من مخاطر التغيّر المناخي. وفي هذا الإطار، بدأوا باستحداث منتجات وعمليات جديدة مراعية للمناخ وبتنفيذ مبادرات للحدّ من انبعاثات الكربون لشركاتهم في نفس الوقت.

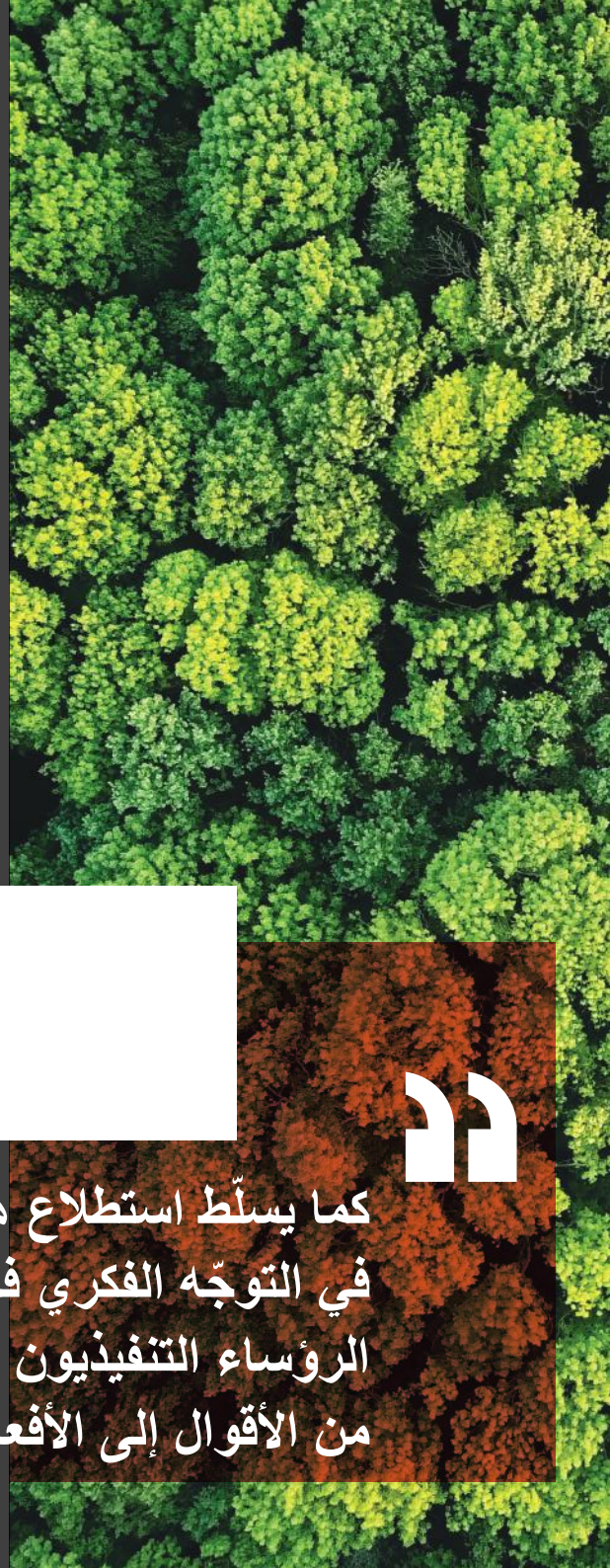

كما يسلّط استطلاع هذا العام الضوء على تغيير كبير في التوجّه الفكري في ما يتعلّق بالتغيّر المناخي، إذ بدأ الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط الانتقال من الأقوال إلى الأفعال في هذا الشأن.

"إن نظرة الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط مختلفة... فهم أكثر ثقة لدرجة كبيرة بالاقتصاد الإقليمي أو آفاق نمو شركاتهم في منطقتهم مقارنةً بالرؤساء التنفيذيين في المناطق الأخرى."

هاني أشقر
الشريك المسؤول في بي دبليو سي الشرق الأوسط

المحاور الرئيسية للمنطقة للعام 2023

الثقة والتقدّم بخطى ثابتة

ما زال **61%** من الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط متفائلين بشأن آفاق نمو المنطقة فقط في ما يتعلّق بالأسواق التي يعملون فيها خلال العام 2023، مقابل **21%** في أمريكا الشمالية و**18%** في أوروبا.

مضاعفة جهود تحوّل الأعمال

أفاد أكثر من نصف الرؤساء التنفيذيين في المنطقة أنهم بدأوا بالعمل على تنويع منتجاتهم وخدماتهم، و**37%** آخرين أفادوا بأنهم يخططون لذلك خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة. كما أنهم يواصلون الاستثمار وإبرام الصفقات.

منح الأولوية القصوى للتحوّل الرقمي

سلّط استطلاع العام الماضي الضوء على أهمية التكنولوجيا بالنسبة إلى الرؤساء التنفيذيين الإقليميين، حيث خطط أكثر من نصفهم للقيام باستثمارات كبيرة في مجال التحوّل الرقمي على مدى السنوات الثلاث المقبلة. أمّا نتائج هذا العام فتشير إلى المزيد من التقدّم، إذ إن **84%** من الرؤساء التنفيذيين في المنطقة يتوقعون الاستثمار في إجراءات ونظم الأتمتة في العام 2023.

اتخاذ خطوات فعالة بشأن تغيّر المناخ

اتخذ أو يعتزم الاتخاذ قرابة **50%** من الرؤساء التنفيذيين الذين تمّ استطلاعهم في منطقة الشرق الأوسط، خطوات فعالة للتخفيف من وطأة مخاطر تغيّر المناخ. وتدور إجمالاً هذه الخطوات حول استحداث منتجات وعمليات ببصمة كربون أقل، والحدّ من الانبعاثات.

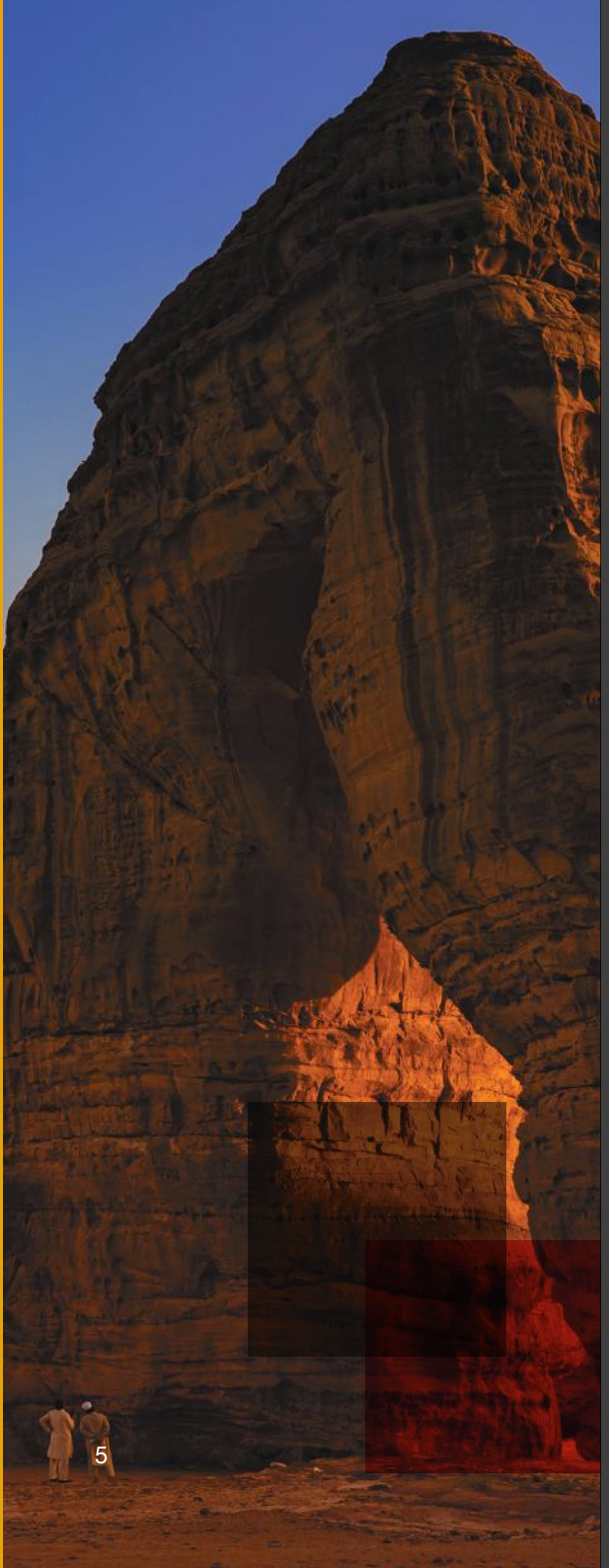

الثقة بآفاق النمو في المنطقة في ظل ظروف عالمية محفوفة بالتحديات

انطوى العام 2022 على الكثير من الصدمات الاقتصادية والجغرافية السياسية، ما أثّر بشكل كبير في انطباعات الرؤساء التنفيذيين حول العالم وفي منطقة الشرق الأوسط. ولا شكّ في أن اندلاع الحرب في أوكرانيا أحدث اضطراباً في أسواق السلع الأساسية، كما شهد الاقتصاد العالمي الارتفاع الأكبر في معدلات التضخّم منذ عقود ما دفع المصارف المركزية إلى رفع معدلات الفائدة في محاولة لضبط التضخّم. في ضوء التراجع الكبير للنمو ودنو بعض المناطق من حافة الركود، انقلبت الانطباعات المتفائلة للرؤساء التنفيذيين بشأن النمو العالمي في العام الماضي، رأساً على عقب. يتوقّع 73% من الرؤساء التنفيذيين حول العالم انخفاضاً في النمو العالمي خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة، وهو اختلاف جذري عن العام الماضي حيث اعتبر 77% من الرؤساء التنفيذيين آنذاك أن الاقتصاد سيشهد تحسناً. أمّا في منطقة الشرق الأوسط فكانت انطباعات التشاؤم أقوى إذ أفاد 82% من الرؤساء التنفيذيين بأنهم يتوقعون انخفاضاً في النمو العالمي بعد أن كانت النسبة عينها تقريباً تتوقّع تحسناً العام الماضي.

مستوى تشاؤم مرتفع لدى الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط بشأن النمو الاقتصادي العالمي

السؤال: هل تعتقد أن النمو الاقتصادي العالمي سيتغير على مدى الأشهر الاثني عشر المقبلة؟

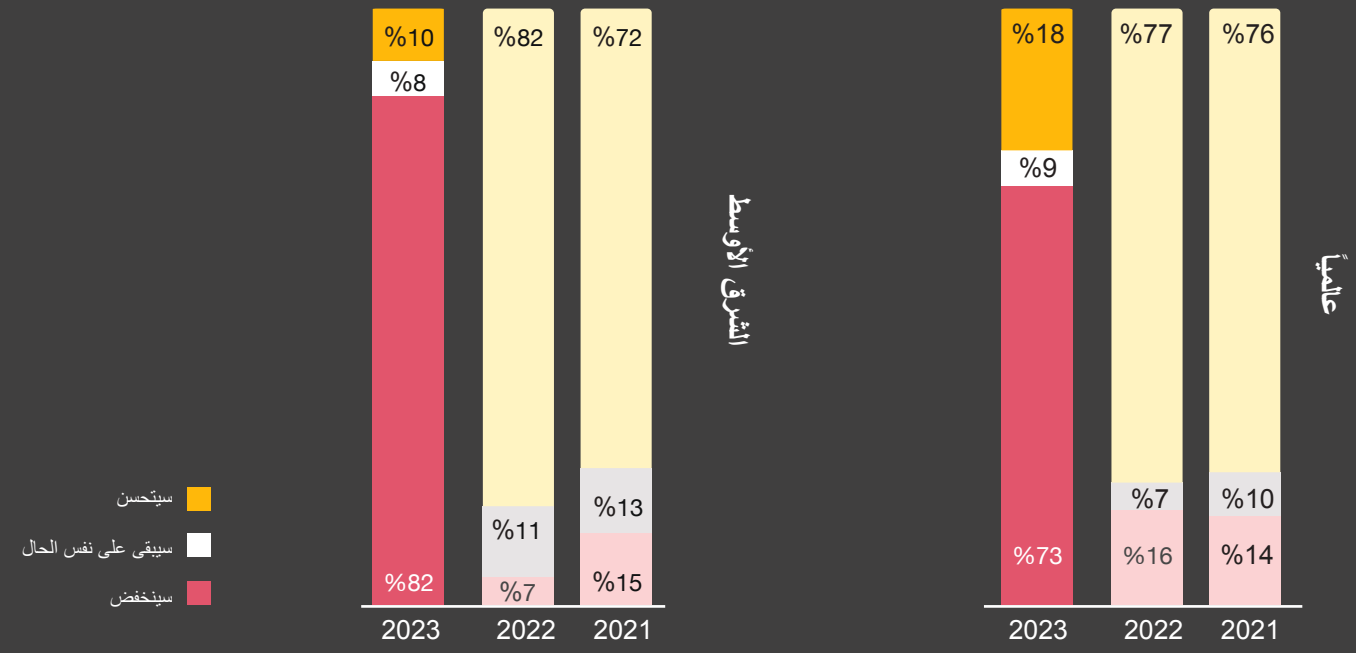

ولكن تجدر الإشارة إلى أن هذا التشاؤم المحيط بالنمو على مستوى العالم، يقابله ثقة مستمرة بشأن آفاق النمو في منطقة الشرق الأوسط. لم يعد الرؤساء التنفيذيون على ثقة بتحسّن النمو المستمر في المنطقة تماماً كما العام الماضي، حيث توقّع 84% منهم ازدهاراً خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة. ولكن مع ذلك، ما زال غالبية الرؤساء التنفيذيين - 61% منهم تحديداً - متفائلين بشأن آفاق النمو في منطقة الشرق الأوسط للعام 2023. ما يضع المنطقة في مكانة مختلفة إذ إنّه ما من منطقة أخرى تمّ استطلاعها أظهرت درجة التفاؤل نفسها للعام المقبل. ففي أمريكا الشمالية على سبيل المثال، يتوقّع 21% فقط من الرؤساء التنفيذيين تحسناً في الاقتصاد الإقليمي في العام 2023، فيما بلغت هذه النسبة 18% في أوروبا الغربية، وفي جميع المناطق الأخرى، يستعدّ على الأقل نصف الرؤساء التنفيذيين الذين تم استطلاعهم لانعكاسات اقتصادية.

الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط أكثر ثقة بالنمو الاقتصادي في منطقتهم لدرجة كبيرة مقارنةً بالرؤساء التنفيذيين الآخرين

السؤال: هل تعتقد أن النمو الاقتصادي في المنطقة سيتغير على مدى الأشهر الاثني عشر المقبلة؟

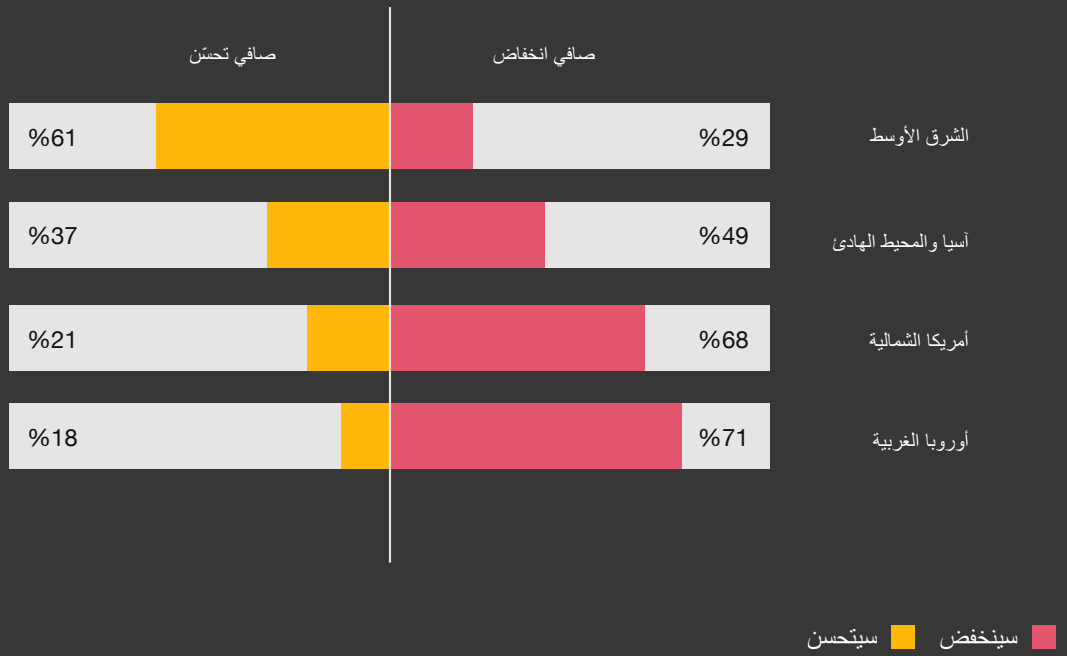

ويظهر مستوى الثقة الحذِر هذا جلياً أيضاً في ما يتعلّق بتوقعاتهم لشركاتهم: يعبّر ثلثا الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط أنهم واثقون للغاية أو واثقون جداً من توقعات نمو الإيرادات خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة، وهي نسبة مماثلة لاستطلاع العام الماضي. كما أن 71% من الرؤساء التنفيذيين واثقين بآفاق النمو على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وهي نسبة أقل بقليل مقارنة بإجاباتهم خلال العام 2022. يعتبر الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط أكثر ثقة بآفاق النمو سواء على المدى القريب أو البعيد، مقارنةً بنظرائهم العالميين.

الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط واثقون بنمو شركاتهم على المدى القريب والبعيد

السؤال: ما مدى ثقتك في توقعات شركتك في ما يتعلق بنمو الإيرادات خلال الاثني عشر شهراً القادمة / السنوات الثلاث المقبلة؟ (2022 مقابل 2023)

إلا أن ثلاث مسائل تثير قلق الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط. تظهر النتائج الأخيرة التي توصّلنا إليها التحديات الثلاثة الأبرز التي يواجهها الرؤساء التنفيذيون، ألا وهي تأثر شركاتهم وانكشافها على النزاعات الجغرافية السياسية، والمخاطر التي تترافق مع معدلات التضخّم المرتفعة، والأثر المحتمل للتقلبات الاقتصادية. وفي هذا الصدد، يتشارك الرؤساء التنفيذيون في المنطقة مساور القلق عينها كنظرائهم العالميين. يعتبر متوسط ارتفاع معدلات التضخم في المنطقة أكثر انخفاضاً من المتوسط العالمي، ومن المحتمل أن تكون هذه المعدلات قد بلغت حدّها الأقصى في دول مجلس التعاون الخليجي، ولكنها مسألة ما زالت تشغل بال الرؤساء التنفيذيين في المنطقة لا شكّ. في المقابل، تجدر الإشارة إلى أن مخاوفهم بشأن المخاطر السيبرانية التي احتلّت الحيّز الأكبر في استطلاع العام 2022، تبددت إلى حدّ ما هذا العام: ما زالت المخاطر السيبرانية من المسائل التي تثير القلق بالنسبة إلى واحد من أصل أربعة رؤساء تنفيذيين، إلا أن هذه النسبة أقل على صعيد الرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط الذين كانوا يعتبرونها العام الماضي مجال الخطر الأكبر الذي تواجهه شركاتهم. لم تتبدد بالطبع مخاطر الأمن السيبراني، إلا أن الظروف الأخرى المستجدة الأوسع نطاقاً، غطّت عليها.

يشير الرسم البياني أدناه إلى اختلاف الرؤية للتهديدات اليوم والتهديدات على مدى السنوات الخمس المقبلة، وتعتبر التقلبات الاقتصادية ومخاطر تغيّر المناخ من الأمور المقلقة التي ستزداد على المدى المتوسط. سنتطرّق إلى التغيّر المناخي لاحقاً في هذا التقرير نظراً لأن استطلاعنا لهذا العام يظهر أنه مسألة لا تشغل بال الرؤساء التنفيذيين فحسب، بل إنهم يتخذون خطوات جدّية لمواجهتها أيضاً.

يعتبر التعرّض إلى مخاطر النزاعات الجغرافية السياسية، والتقلبات الاقتصادية، والمخاطر السيبرانية، وعدم المساواة الاجتماعية، والمخاطر الصحية، والتغيّر المناخي، أعلى نسبياً على المدى المتوسط

السؤال: إلى أي مدى ستكون الشركة معرّضة للمخاطر التالية خلال الأشهر الاثني عشر والسنوات الخمس المقبلة؟

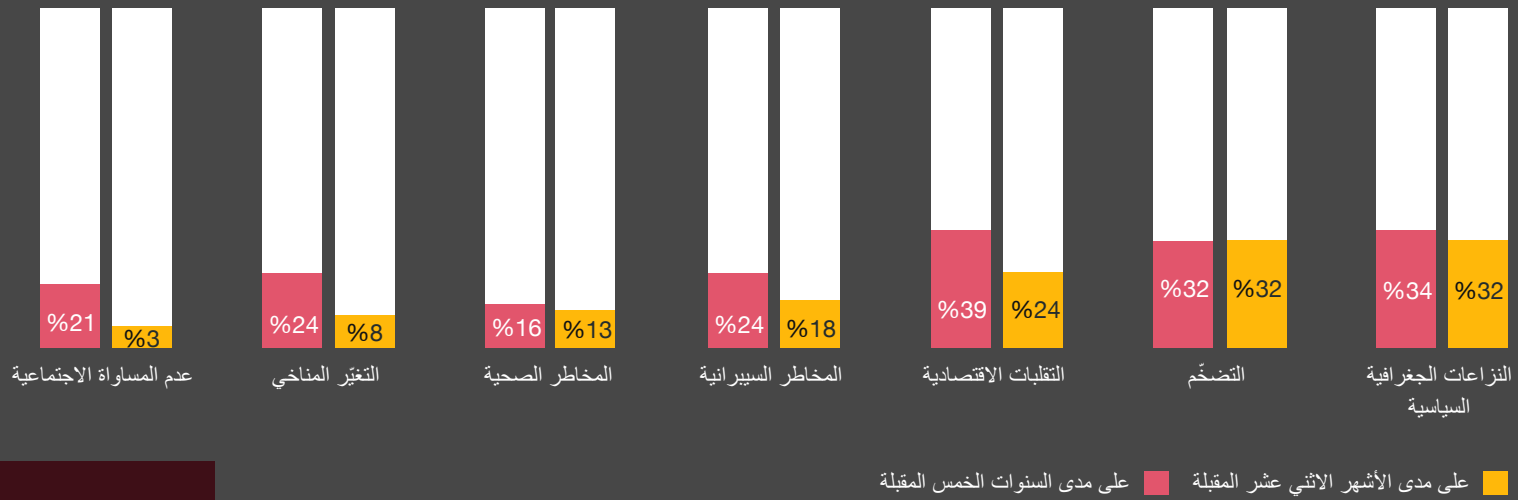

الحرص على تحوّل الأعمال ضماناً لاستدامتها

إن السؤال الأبرز هنا هو ما الفارق الذي سيحدثه المشهد الاقتصادي العالمي المتغيّر في ما يختص بالقرارات التي يتخذها وسيتخذها الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط على مدى الأشهر الاثني عشر المقبلة. يظهر استطلاعنا مجدداً اختلاف النتائج على صعيد المنطقة: في وقت يبدأ أو بدأ فيه النظراء العالميون بخفض النفقات - ويعبّر أربعة من أصل كل عشرة منهم عن قلقهم إزاء الجدوى الاقتصادية لشركاتهم خلال 10 سنوات إذا ما بقيت الظروف على هذا الحال - يستعد الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط لفترة مقبلة أكثر ديناميكية تسودها عمليات التحوّل التي ترمي إلى تعزيز الأعمال وقدرتها على التكيّف والصمود للمدى البعيد. إن الغالبية العظمى من الرؤساء التنفيذيين، أي أكثر من نصفهم، يعملون على تنويع منتجاتهم وخدماتهم أو 37% منهم يخططون لذلك، أمّا القادة الإقليميين فيبحثون بشكل نشِط عن مورّدين بديلين - بدرجة أكبر بكثير من الرؤساء التنفيذيين حول العالم.

في الوقت نفسه، تجدر الإشارة إلى أن الرؤساء التنفيذيين الإقليميين لا يقومون بما يلي: على عكس نظرائهم العالميين، فإنهم لم يتراجعوا عن الاستثمار (58% لم يخفضوا وتيرة الاستثمار في منطقة الشرق الأوسط مقابل 44% عالمياً) أو يؤجلوا الصفقات (76% لم يؤجلوا الصفقات في منطقة الشرق الأوسط مقابل 60% عالمياً). ومع ذلك، تظهر إجاباتهم أن هذا التفاؤل ممزوج بنسبة من الحذر إذ إن 71% من الرؤساء التنفيذيين ينظرون في رفع الأسعار، و84% منهم يعملون على خفض التكاليف التشغيلية، وهو مستوى موازٍ للمتوسط العالمي. يعتبر توظيف المواهب المناسبة والإبقاء عليها وتحسين مهارات القوى العاملة في سوق عمل محدود، من البنود المهمة على جداول أعمال الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط، والنسبة الأكبر منهم تفيد بأنهم لا يخططون لتقليص مكافآت العاملين.

"يستعد الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط لفترة مقبلة أكثر نشاطاً وازدهاراً، تسيطر عليها عمليات التحوّل لتعزيز مرونة شركاتهم وقدرتها على التكيّف.

في ضوء التباطؤ الاقتصادي، يعمل الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط على تنويع منتجاتهم، وتقليص التكاليف التشغيلية، والبحث عن مورّدين جدد

السؤال: ما الخطوات التي تنظر فيها الشركة من أجل التخفيف من وطأة التحديات والتقلبات الاقتصادية خلال فترة الاثني عشر شهراً المقبلة؟

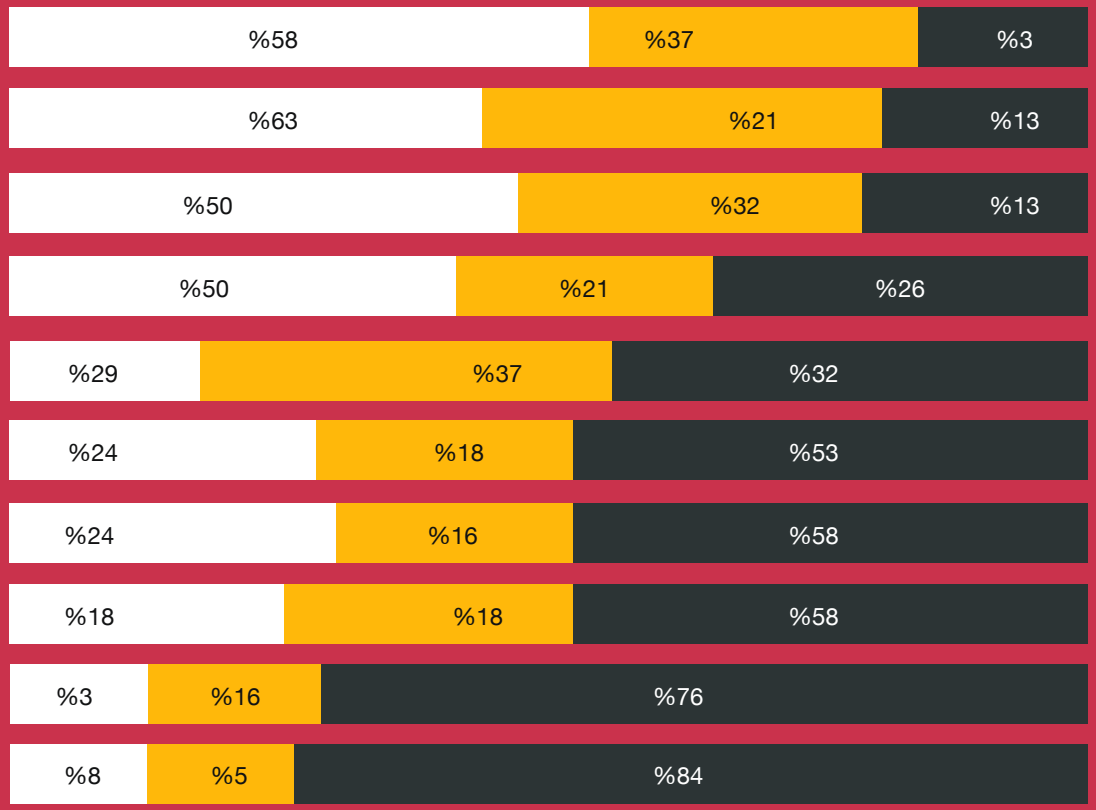

الخطوة التالية:

القيام باستثمارات إضافية مسألة ضرورية وحيوية، ولكن المهم المحافظة على ضبط التكلفة في الوقت عينه نظراً لأن المشهد الاقتصادي العالمي يزداد صعوبة

استقطاب المواهب والإبقاء عليها مسألة رئيسية يجب التركيز عليها للسنوات القادمة. هل تستقطب ثقافة شركتكم الكوادر البشرية المناسبة؟

التغييرات الجذرية في سلاسل التوريد لن تتوقف في أي وقت قريب. ما مدى صمود ومرونة قدراتكم الشرائية؟

تركيز استثماري أكبر من أي وقت مضى على التحوّل الرقمي

إلى جانب الثقة المستمرة، أظهر استطلاعنا السادس والعشرون لانطباعات الرؤساء التنفيذيين تركيزاً واضحاً وكبيراً على التحوّل الرقمي من قبل القادة في منطقة الشرق الأوسط. بدأت معالم هذا التوجّه تتبلور منذ العام الماضي حيث أفادت نسبة كبيرة من المشاركين بأن التكنولوجيا من الأولويات القصوى. وفي هذا العام، ازدادت الآراء الموالية إذ باتت التغييرات الجذرية الناجمة عن التكنولوجيا تتصدّر قائمة المسائل التي يرى ثلثا الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط أنها ستؤثر في ربحية قطاعات أعمالهم على مدى العقد المقبل. وتتطرّق هذه المسألة أيضاً إلى ثلاثة مخاوف أخرى هامة على صعيد التغيير الجذري في سلسلة التوريد، والتغيير في الأنظمة، والتغيير في طلبات العملاء أو تفضيلاتهم. تجدر الإشارة إلى أن التركيز على التكنولوجيا كونها العامل الأكثر إحداثاً للتغييرات الجذرية، محصور إجمالاً بمنطقة الشرق الأوسط: فعلى المستوى العالمي، يرى أقل من نصف الرؤساء التنفيذيين فقط أن هذا العامل هام بالنسبة إلى أعمالهم على مدى العقد المقبل.

أكثر من نصف الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط يعتقدون أن التغييرات الجذرية في التقنيات وسلاسل التوريد سيكون لها الأثر الأكبر على أعمالهم على المدى البعيد

السؤال: إلى أي مدى سيؤثر ما يلي على ربحية أعمالكم (تزداد أو تنخفض) على مدى السنوات العشر المقبلة؟

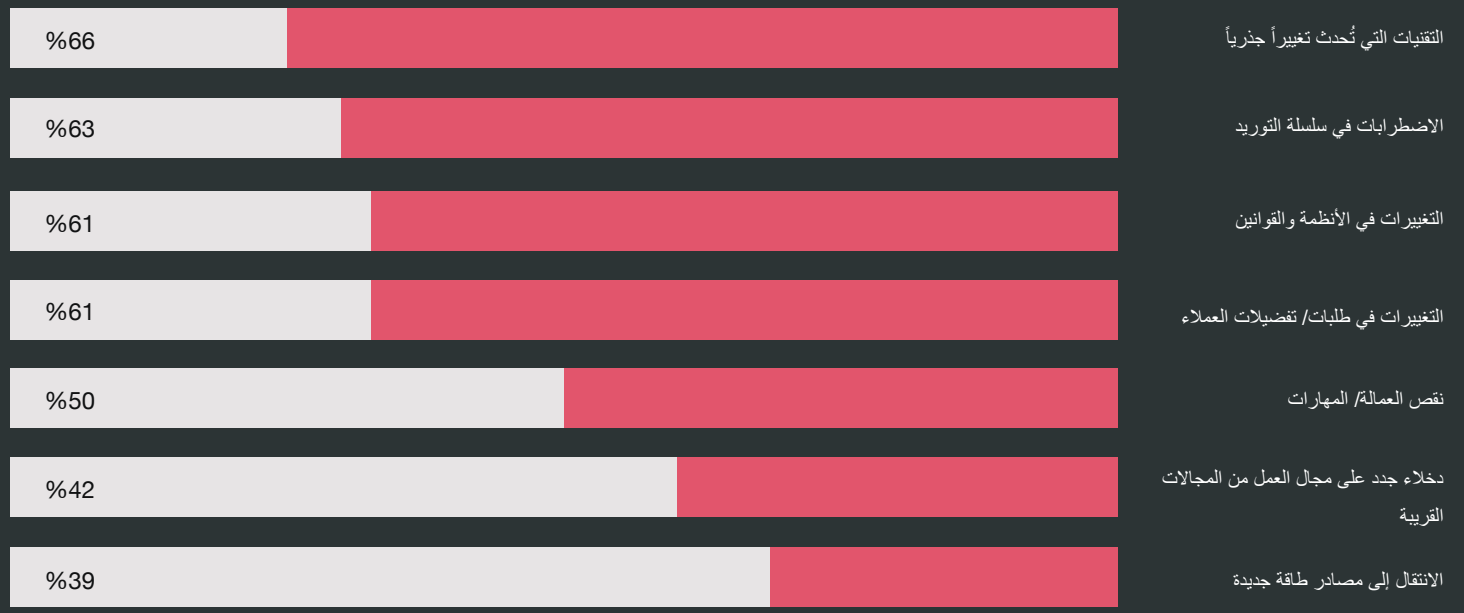

ماذا يعني التركيز على التكنولوجيا في أرض الواقع؟ يعني ذلك تركيز الاستثمارات على نظم وعمليات الأتمتة في منطقة الشرق الأوسط، وفقاً لما أفاد به 84% من الرؤساء التنفيذيين في المنطقة في استطلاعنا لهذا العام. وسيترافق الاستثمار في نظم وعمليات الأتمتة مع الاستثمار في صقل مهارات القوى العاملة (74%)، وتكنولوجيا السحابة الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي، وغيرها من التقنيات التشغيلية المتقدّمة (66%). إن التركيز على صقل مهارات القوى العاملة يتناغم بشكل كبير مع ما يرغب به الموظفون: فقد أظهر استطلاع "آمال ومخاوف الموظفين" الأخير الذي أجريناه، أن أكثر من نصف المشاركين في الشرق الأوسط يعتبرون أن وظيفتهم تتطلب مستوى ما من التدريب المتخصص، والذين تلقوا هذا النوع من التدريب أفادوا أنه كان مفيداً لهم.

لا شكّ في أن الميتافيرس يُعدّ من التقنيات التي تستحوذ على انتباه الرؤساء التنفيذيين. وعلى الرغم من أن نسبة صغيرة - واحد من عشرة تقريباً - من الرؤساء التنفيذيين يتوقعون أن يشكّل عالم الميتافيرس محور تركيزهم هذا العام، إلا أن التركيز الجدّي واستثمارات الحكومات الإقليمية يرجّح أننا سنشهد ارتفاعاً في هذا الرقم خلال السنوات المقبلة. أطلقت دولة الإمارات في يوليو 2022، استراتيجية دبي للميتافيرس التي تهدف إلى استحداث 40,000 وظيفة افتراضية وإضافة 4 مليار دولار أمريكي إلى الاقتصاد خلال السنوات الخمس المقبلة. أمّا في المملكة العربية السعودية، فمشروع مدينة نيوم بتكلفة 500 مليار دولار أمريكي، يتضمّن تجربة غامرة بتكنولوجيا الميتافيرس تساعد في اتخاذ قرارات تشييد مستنيرة وتقدّم للمهندسين المعماريين والمصممين والمهندسين المدنيين وغيرهم فرصة للعمل بشكل تعاوني، وتخصيص جوانب العمل بما يتناسب مع احتياجات المتعهدين العقاريين.

أغلب الاستثمارات موجّهة نحو التكنولوجيا وصقل المهارات في المجال التكنولوجي

السؤال: أي من الاستثمارات التالية، إن وجدت، ستقوم بها الشركة خلال الـ 12 شهراً القادمة؟

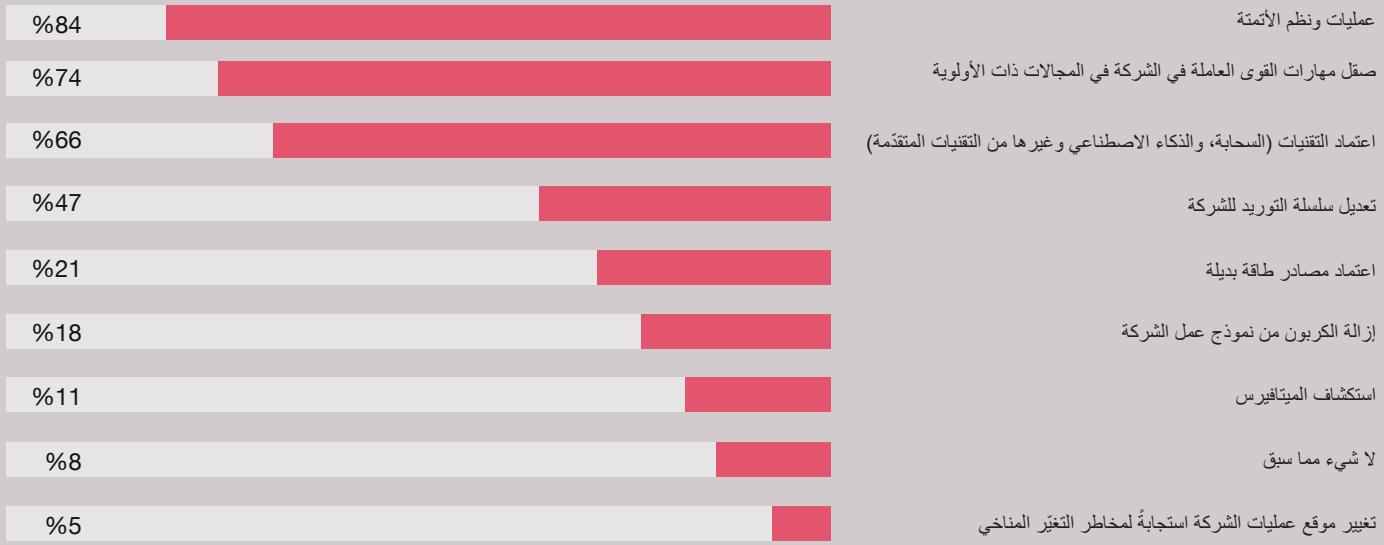

الخطوة التالية:

- إقران المهارات التي تمتلكها القوى العاملة اليوم بالمهارات اللازمة خلال خمس سنوات، والتركيز على سدّ أي فجوات يتم تحديدها.
- حتى في حال عدم الاعتقاد بوجود ارتباط ما بين الميتافيرس وعملياتكم التشغيلية، يجب مواكبة جيل الإنترنت التالي - «الويب 3.0» - إذ يمكن أن يُحدث تغييرات جذرية عبر القطاعات.
- تتركّز قوة الأتمتة في توسيع نطاق العمل وزيادة سرعة الإنتاج، وفي استبدال اليد العاملة البشرية أيضاً.

اتخاذ خطوات فعالة للتخفيف من وطأة مخاطر تغيّر المناخ

يعتبر التوجّه الفكري الجديد في صفوف قادة منطقة الشرق الأوسط تجاه التغيّر المناخي، من النتائج البارزة التي تمّ التوصّل إليها في استطلاعنا لهذا العام. أشار استطلاع العام الماضي إلى أن الرؤساء التنفيذيين في المنطقة يفكّرون جدياً في التغيّر المناخي وتداعياته الكبيرة على العمليات التشغيلية، ولكن 14% منهم فقط كانوا قد وضعوا أهداف للحدّ من انبعاثات الغازات الدفيئة في خطط عملهم على المدى الطويل، وأكثر من 60% منهم لم يقوموا بأي التزام لتحقيق الحياد الكربوني. أمّا المشهد هذا العام فكان مختلفاً، إذ إن الكثير من الحكومات في منطقة الشرق الأوسط التزمت بتحقيق أهداف الحياد الكربوني، كما أن العديد من كبار الشركات الخاصة في المنطقة بما فيها أرامكو السعودية أعلنت عن استثمارات واسعة النطاق في التقنيات المناخية. لا شكّ في أن مؤتمر الأطراف (COP27) الذي انعقد في مصر في نوفمبر 2022، ساهم في تسليط الضوء على مخاطر ارتفاع درجات الحرارة عالمياً، لا سيّما في منطقتنا التي ستتأثر بشكل كبير بتداعيات تغيّر المناخ. ومن المرجّح أن يزيد مؤتمر الأطراف (COP28) الذي سينعقد في دولة الإمارات في العام 2023، من هذا الزخم.

يبيّن استطلاع هذا العام، أن هذه الالتزامات بدأت تنعكس فعلياً في أرض الواقع. وفقاً لاستطلاعنا الأخير اتخذ أو يعتزم الاتخاذ قرابة نصف الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط خطوات للتخفيف من وطأة مخاطر تغيّر المناخ. وتتلخّص هذه الخطوات بشقّين أساسيين: استحداث منتجات وعمليات جديدة مراعية للمناخ، وتنفيذ مبادرات للحدّ من انبعاثات الكربون لشركاتهم في الوقت ذاته. حالياً، تتخذ نسبة صغيرة من الرؤساء التنفيذيين على الصعيدين الإقليمي والعالمي، خطوات أكثر فعالية تقضي باعتماد قيمة نقدية داخلياً مقابل الكربون المترتّب عن قراراتهم - وبالفعل، فإنهم يواجهون في بعض الأحيان اعتراضاً من المستثمرين في حال تأثير أجندات المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة في العائدات. إلا أن النشاط المتزايد في صفوف الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط بشأن ما الذي ينتجونه، وبأي طريقة، يعكس مستوى أعلى من الوعي بشأن المخاطر التي تواجه الجميع في هذا الصدد.

يقوم أغلب الرؤساء التنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط بتنفيذ مبادرات للحدّ من الانبعاثات واستحداث منتجات جديدة مراعية للمناخ

السؤال: أي من الاستثمارات التالية، إن وجدت، ستقوم بها الشركة خلال الـ 12 شهراً القادمة؟

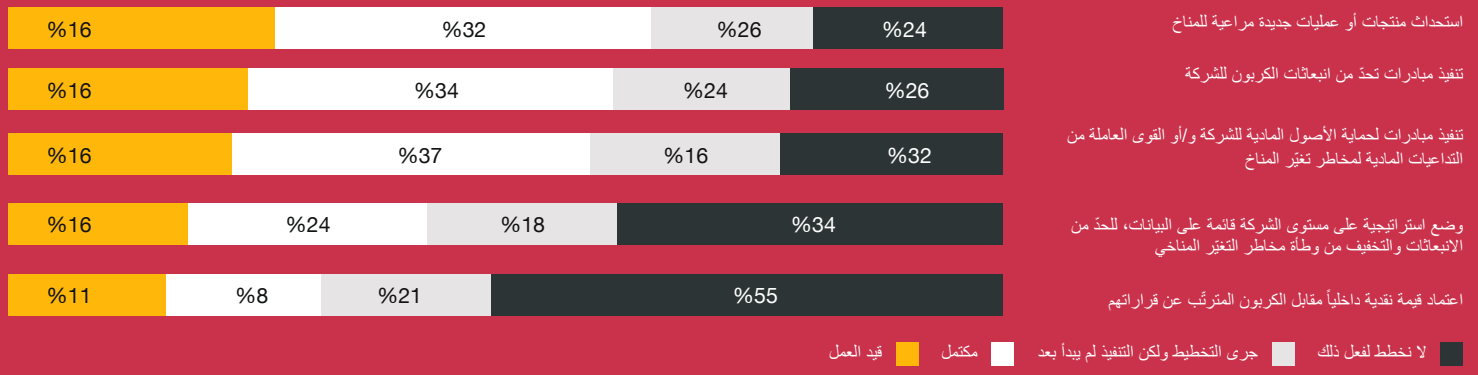

الخطوة التالية:

إن رفع التقارير بشأن الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية، ممارسة لن تزول في أي وقت قريب. وبالتالي، هل تمتلكون الخبرات اللازمة داخلياً لتطبيق هذه الممارسة عبر عملياتكم التشغيلية كافةً؟

يمكن لتحديد قيمة نقدية داخلياً للكربون الناجم عن القرارات التي تتخذها الشركة، أن يساعد في إسراع مسيرة الشركة لتحقيق الحياد الكربوني

يشكّل المناخ مجالاً واحداً فقط من التركيز المؤسسي المتنامي على رأس المال الطبيعي. هل تعلمون كيفية قياس بصمتكم البيئية على رأس المال الطبيعي؟

الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط وتحوّل الطاقة

وبالنسبة إلى منطقة تستثمر كثيراً في الوقود الأحفوري، أفاد اثنان فقط من أصل خمسة رؤساء تنفيذيين في المنطقة، بأن التحوّل لمصادر طاقة جديدة من المرجّح أن يكون له أثر كبير على قطاعات أعمالهم على مدى العقد المقبل. قد تعزز هذه المسألة الثقة في أن النفط والغاز سيبقيان عنصراً رئيسياً في أي عملية تحوّل في الطاقة - وأن منطقة الشرق الأوسط ستستفيد من خبراتها في مجال الهيدروكربون وخيارات الطاقة المتجددة المنخفضة التكلفة لتحافظ على مكانتها كمركز طاقة رئيسي للعالم.

يشكّل استطلاع شركة بي دبليو سي السنوي لانطباعات الرؤساء التنفيذيين حول العالم، نقطة مرجعية توفّر دلالات هامّة بشأن ما يمكن توقّعه للعام التالي. تعتبر مستويات الثقة بآفاق نمو منطقة الشرق الأوسط أعلى بكثير من المتوسّط السائد عالمياً، ما يشير إلى أن شركات المنطقة تتوقّع تفادي التراجع الكبير الذي تستعد له الكثير من المناطق الأخرى.

ويشكّل المنظور على المدى البعيد برأينا، النتيجة الأهم لاستطلاعنا لهذا العام: يصبّ قادة الشركات في المنطقة تركيزهم على تحوّل أعمالهم حرصاً على قدرتها على التكيّف والصمود بوجه التقلبات الاقتصادية والجغرافية السياسية حول العالم، وتصدياً للمخاوف المحيطة بجدوى العمل على المدى البعيد. تمثّل التكنولوجيا إحدى الركائز الأساسية لهذه الاستراتيجية ولذلك، يعتبر الاستثمار في التكنولوجيا عنصراً هاماً لتعزيز كفاءة العمل واستحداث فرص جديدة مع تركيز مستجد على الاستدامة. إن القادة الإقليميون أكثر يقيناً بأهمية تعزيز سلاسل التوريد وتحسين كفاءة تكلفتها حرصاً على قدرتها على الصمود بوجه التحديات التي قد يحملها المستقبل.

في وقت تعصف فيه الصعوبات بالاقتصاد العالمي، يبدي الرؤساء التنفيذيون في الشرق الأوسط درجة من الثقة في آفاق العام 2023، ويقدّمون لمحةً عن الطريقة التي يعتزمون عبرها التعامل مع التعقيدات التي تحملها الأشهر والسنوات المقبلة في طيّاتها، وكيف سيؤثر ذلك في الاقتصادات التي يزاولون فيها أعمالهم.

نبذة عن الاستطلاع

استطلعت شركة بي دبليو سي 4,410 رؤساء تنفيذيين في 64 دولة ومنطقة حول العالم خلال الفترة الممتدة من 4 أكتوبر إلى 11 نوفمبر 2022. تمّ ترجيح الأرقام المبيّنة في هذا التقرير على المستويين العالمي والإقليمي، بشكل تناسبي مع إجمالي الناتج المحلي للدولة أو المنطقة المعنية، حرصاً على تمثيل آراء الرؤساء التنفيذيين عبر أبرز المناطق.

لن يبلغ مجموع جميع الأرقام المبيّنة في الرسوم البيانية نسبة 100%، وذلك نتيجة لتدوير النسب، ولقرار استبعاد في بعض الأحيان إجابات مثل "لا هذا ولا ذاك"، و"غير ذلك"، و"ولا خيار مما ورد أعلاه"، و"لا أعرف".

جهات الاتصال

هاني أشقر
الشريك المسؤول في
بي دبليو سي الشرق الأوسط

ستيفن أندرسون
الشريك المسؤول في قسم الاستراتيجية
والأسواق في بي دبليو سي الشرق الأوسط

pwc.com/me/ceosurvey

هدفنا في بي دبليو سي هو تعزيز الثقة في المجتمع وحل المشاكل الهامة. بي دبليو سي هي شبكة شركات متواجدة في 152 بلداً ويعمل لديها أكثر من 328,000 موظف ملتزمون بتوفير أعلى معايير الجودة في خدمات التدقيق والاستشارات والضرائب. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني www.pwc.com.

تأسست بي دبليو سي في الشرق الأوسط قبل 40 عاماً ولديها 24 مكتباً في 12 دولة، حيث يعمل لديها حوالى 8,000 موظف.(www.pwc.com/me).

بي دبليو سي تشير إلى شبكة بي دبليو سي و/ أو واحدة أو أكثر من الشركات الأعضاء فيها، كل واحدة منها هي كيان قانوني مستقل. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني www.pwc.com/structure.

© 2023 بي دبليو سي. جميع الحقوق محفوظة